صادق بن عبد الله بن حسين الاحمر التاريخ: ٢٦ / صفر/ ١٤٣٣

صنعاء الموافق: ٢٠١٢/١/٢٠

صاحب السمو الملكي الأمير / نايف بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يطيب لنا أن نرفع إلى مقام سموكم الكريم هذه الرسالة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها اليمن وحالة الترقب التي يعيشها إخوانكم اليمنيون بين الأمل في المستقبل والرجاء في تجاوز المحن والصعاب خاصة بعد التوقيع على المبادرة الخليجية التي باركناها لأننا نعرف أنها جاءت من منطلق حرص الأشقاء على استقرار اليمن وعدم دخوله في أتون الحرب الأهلية المدمرة حيث كان علي صالح قد بدأ ذلك التوجه بارتكاب مجازر دامية بحق الشعب اليمني وكل من خالفه الرأي وأدخل اليمن في محن وأزهق الأرواح وسفك الدماء ثم استهدفنا في بيوتنا وقتل من قتل وجرع من لأننا تبرأنا من أفعاله وجرائمه ضد الأبرياء ووقفنا مع الشعب اليمني المظلوم المتطلع إلى غد مشرق مفعم بالخير والرفاة والأمن والأمان. ورغم هجومه على الحصبة[1] بمختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة والخراب والدمار الذي حصل بأهل الحصبة فقد كنا في حالة الدفاع عن النفس وعندما أبلغنا السفير السعودي بصنعاء سعادة علي بن محمد الحمدان طلب سيدي خادم الحرمين الشريفين وقف القتال فأوقفناه على الفور من جانب واحد رغم استمرار العدوان لأننا نرى أنكم في مقام الأب الذي إذا أمر لابد أن يطاع.

سمو ولي العهد

إننا ونحن نقف اليوم على أعتاب مرحلة جديدة لنعبر لسموكم ومن خلالكم لخادم الحرمين الشريفين عن بالغ شكرنا وتقديرنا لمواقفكم النبيلة الداعمة لاستقرار اليمن وخروجه من محنته وذلك غير مستغرب منكم لما يربط بلدينا وشعبينا الشقيقين من أواصر اخوه قوية ومتينة ووشائج نسب ومصاهرة ودم واحد وقبل كل ذلك رابطة الدين والعقيدة واللغة والمصير المشترك ولأننا أولاد المرحوم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر نستشعر عمق هذه الروابط والصلات فنحن نعتبر أنفسنا جزء من

إخواننا في المملكة بحكم العلاقات الأخوية الطويلة التي ربطت بين الوالد المرحوم الشيخ عبد الله وإخوانكم الملوك والأمراء من الأسرة المالكة الكريمة فإن لنا عتب بسيط وهو عتاب الأخ الأصغر لأخيه الأكبر حيث كنا قد طالبنا بالزيارة للمملكة مرارا وتكرارا منذ مرض صاحب السمو الملكي المرحوم سلطان بن عبد العزيز طيب الله ثراه ووجهنا عدة رسائل بهذا الخصوص إلى اللجنة الخاصة وعن طريق السفير السعودي بصنعاء نبهنا فيها إلى تفاقم الأوضاع في اليمن واحتمال تفجر الموقف نتيجة سياسة علي صالح غير الحكيمة في قيادة أمور البلاء وذلك قبل أن تندلع المظاهرات والاعتصامات المبكرة في بداية 2011م ، كما نبهنا إلى خطورة التمدد الحوثي في صعدة وخطره علينا وعليكم وضرورة وضع الحلول الممكنة لاحتوائه قبل انتشاره في المحافظات المجاورة مثل الجوف ومأرب وحجة ، وبعد وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان جددنا الرغبة في الزيارة للتعزية ولكي نبارك لكم تحمل المسئولية الجديدة لكننا لم نتلقى أي رد حول ذلك .

سمو ولي العهد

ندرك أن الأوضاع في اليمن لا تزال هشة وقابلة للكسر في أي لحظة ولهذا فإننا نؤكد رغبتنا في الزيارة للمملكة للقاء سموكم الكريم نحن ومجموعة محدودة من المشائخ والعلماء والمثقفين والوجهاء وبعض القادة العسكريين لطرح وشرح مخاوفنا وهمومنا وتوضيح الأمور وما ينبغي يكون عليه الحال في ظل الوضع الجديد الذي نعلم حرص سموكم على مضي إخوانكم اليمنيين فيه وفقا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن بهذا الخصوص واليقين بما لا يدع مجالا للشك انكم تقفون دائما مع إخوانكم أبناء الشعب اليمني وتحرصون على ما ينفعهم وتمنعون عنهم ما يضرهم .

نتطلع للزيارة في أقرب فرصة ممكنة مقدرين مشاغل سموكم متمنيين لكم التوفيق والسداد

وتقبلوا تحياتي

أخوكم

صادق بن عبد الله بن حسين الأحمر

[1] الحصبة هي الجزء الشمالي للعاصمة صنعاء حيث يقع منزل الشيخ عبدالله بن
حسين الأحمر والعديد من المشائخ الموالين للأحمر. عقب اندلاع الاحتجاجات المناهضة
للرئيس السابق علي عبدالله صالح، حصلت مواجهات مسلحة بين مسلحين
قبليين موالين للأحمر وبين قوات حكومية، والتي على إثرها اصبح الجزء
الشمالي من العاصمة تحت سيطرة مسلحي القائل والفرقة الأولى مدرع بقيادة اللواء
علي محسن الأحمر.